

دخل أم أثيل؟

الأستاذ عبد الحق فاضل

- 7 -

ان قولهم بجيج فلان صبيا ، انما يعني : لاعبه واسكته ! ومن طرائف البيروزبادى قوله « الـبـجـيـجـةـ » شـئـ يـفـعـلـ عـنـدـ منـاغـاهـ الصـبـىـ » ! فيبدو انه لا يعلم ما هو ذلك الشيء الذى يفعل عند مناغاة الصبي ، ولا يدرى انه يقال — لا يفعل — ولغرض اسكته عندما يبكي . ومما يقىم له العذر انه فى اكبر الظن لم يسمع « مامه زمانها كاية » . والعبارة مقلولة بنها عن لسان العرب .

فالـبـجـيـجـةـ تـعـبـيرـياـ تـشـبـهـ (البـسـيـسـةـ) بالـفـنـمـ اوـالـأـبـلـ : انـتـدـعـوـهـاـ بـتـولـكـ بـسـ بـسـ .

ومن (بـجـ بـجـ) ظهر (بـخـ بـخـ) ، ذلك لأن (بـخـ فـلـانـ بـخـ) — زـنـةـ شـدـ شـداـ : سـكـنـ منـ غـضـبـ ، ايـ هـدـاـ جـائـشـهـ ، فقد انتـقلـ سـكـوتـ الطـفـلـ عنـ البـكـاءـ الىـ سـكـونـ المـرـءـ منـ الغـضـبـ . وـعـلـىـ المـجازـ (تـبـجـيـجـ) الحرـ : سـكـونـ . وـبـوـلـغـ فـيـ سـكـوتـ الغـضـبـ حتـىـ صـارـ يعنيـ الرـضاـ بـلـ الـأـعـجـابـ .. فـذـكـ فـيـ (بـخـ بـخـ) — وـتـنـطـقـ بـعـدـ وـجـوهـ مـنـ تـسـكـينـ وـتـحـريـكـ وـتـخـيـفـ وـتـشـدـيدـ — حيثـ صـارـتـ « تـقـالـ عـنـ الرـضاـ وـالـأـعـجـابـ »

صـبـىـ :

الـىـ كـذـاـ : شـعـرـ بـمـيـلـ الـيـهـ . اـرـ : (= بـالـأـرـمـيـةـ) : (صـبـوـ — Sbo) : اـرـادـ ، اـشـتـهـ بـشـدـةـ .

بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ ...

التـارـىـءـ الـكـرـيمـ يـعـرـفـ أـينـ سـمـعـ هـذـاـ . اـنـهـ صـوتـ رـجـلـ يـحـاـولـ اـسـكـاتـ طـفـلـ يـبـكـيـ ، وـهـوـ مـطـلـعـ اـغـنـيـةـ محمدـ نـوزـىـ : « مـاـمـهـ زـمـانـهـ كـاـيـهـ .. » .

وـ (بـجـ بـجـ) لـيـسـ مـحاـكـاـهـ لـاحـدـ الـاصـواتـ المـسـمـوـةـ بـلـ هوـ مـنـ الـاصـواتـ التـىـ نـسـمـيـهاـ (اـرـجـالـيـةـ) اـىـ يـرـتـجـلـهـ اـنـسـانـ كـيـفـاـ اـنـقـقـ ، حـسـبـماـ يـتـبـادرـ الـىـ شـعـورـ جـهـاـزـ النـطـقـ لـلـتـعـبـيرـ عـنـ الـاسـطـابـةـ اوـ الـاسـتـكـراـهـ اوـ الزـجـرـ اوـ النـداءـ . وـبـجـجـتناـ هـذـهـ صـوتـ تـعـبـيرـيـ فـصـيـحـ . بـلـ هوـ جـدـ قـدـيمـ عـنـ الـاعـربـينـ فـيـماـ يـبـدـوـ . فـلـعـلـ وـاحـدـاـ — اوـ وـاحـدـةـ — اـرـادـ اـسـكـاتـ طـفـلـ فـانـطـلـقـ مـنـ حـنـجـرـتـهـ صـوتـ (بـجـ بـجـ) فـشـاعـتـ بـيـنـ مـنـ حـوـالـيـهـ وـتـوـارـثـتـهـ الـاجـيـالـ . وـاـذاـ اـشـتـهـيـتـ التـأـكـدـ مـنـ فـصـاحـتـهـ فـيـاـ عـلـيـكـ الاـ انـ تـفـتـحـ الـمـعـجمـ لـتـجـدـ

بعد كل هذه التطورات والاشتباكات — التي لم نذكر منها الا القليل جدا من الكثير — لاغرابة ان يتكون لفظ (الصبي) من البع او البكاء او البزير .

اما قولك (صبي) فلان — كخشى — فيعني انه فعل فعل الصبي . و (الصبوة) — كالصنفة : جهله الصبيان . وهو (صلب) وهى (صابية) . وأصبه المراة — زنة اعمته — وتصبته : شانته وعدته الى الصبا فحن اليها . وأصباء الشيء : شاته واستهواه فحن اليه .

ومن اخف هذه المعانى قولك صبا اليه ، بمعنى : شعر بميل اليه ، كالذى ذكره المؤلف الفاضل . وليس بعيدا عن منطق اللغة ان نجد عندئذ (صبو) في الارمية بمعنى : اراد ، واشتهى بشدة .

الصابغ :

القديس يوحنا المعمدان . ار : (صبع Sba') : اغطس ، عمد .

التعيد من الشعائر النصرانية التى ادخلها السريان الى جزيرة العرب . ذلك حق . و (صبع) — بالعين المهملة — كلمة سريانية ايضا ، اي ارمية ، لا جدال في ذلك . لكن اثل الكلمة عربى . فالصلبغ من السابغ ، وهذا من السابع .. الخ .

ولنبدأ من الاول ، لا من الآخر ، قالوا ساب الماء : جرى وذهب كل مذهب . وساح الماء : جرى على وجه الارض . ومنه قيل سبب (بالتشديد) للماء مجرى : سويته . ومن (ساب ! او (سبب) او (ساح) او نحوها تالوا سبع في النهر : عام ، فهو (سابع) .

وكما اطلق العرب (السبب) — كالغريب — على « المطر الجارى » اطلقوا (السبيل) — بفتحتين — على « المطر النازل من السحاب قبل ان يصل الارض » . ومن ثم تالوا (سبع) المطر : دنا الى الارض ، و (اسبيل) — زنة استقر — الثوب ابتل بالماء ، وانتقل المعنى الى مادة (صبع) نقيل صبع يده في الماء : غمسها فيه ، و (الاصبع) :

بالشيء او الفخر او المدح » — على قول القاموس . ونذكر منها بالفارسية (به به) بمعناها .

ولما كانت (بج بج) تقال للطفل فقد صار (البح) — زنة الدب — يعني : مرخ الطائر . ونعتقد انه كان يعني الطفل عامة اول الامر ثم تخصص لامر ما بطفل الطائر ، وقد بقى في الفارسية من المخلفات ما يؤيدنا في ذلك وهو (بجه) — بجيم مثلثة ، زنة ضجة — التي تعنى الطفل من الانسان والطير وسائر الحيوان . أما في العربية فقد صارت (البحجة) — بنفس الوزن : الصنم والبترة في العين . وربما كانت البترة مصحنة من البؤيؤ او كانت تعنى اولا بؤيؤ العين مثل البيبي بالدارجة الموصلىة تعنى الطفل والبؤيؤ ، بل مثل الصبي في الفصحي نفسها ، يعني : الطفل وناظر العين معا ، وتنطبقها بالإنجليزية : Pupil تلميذ ، بؤيؤ ، والشخص القاصر .

ولما كانت البحجة انما تقال للصبي عند بكائه فقد نشا من (بج) فعل (بكى) بكاء .

ومن عقابيل الرضا والاعجاب السالف ذكرهما نشا من (بخ) البش والبشاشة : طلاقة الوجه ، ومن ثم ظهر (البشر) — كالفك : البشاشة ، ومنه : الاستبشر والبشرارة والبشرى .

ومن بش نشا : باسم وتبسم وابتسم .

ومن خصال الصبي حنظه الله كثرة الحركة . فمن هنا صار البزير (كالهدى) والبزيار (كالصنف) والبزايز (كالجهاد) : الغلام الكبير الحركة ، وهو من يسمى بالعراقة الوكيع ، وبال المصرية الشئى (الشقى) . واضح ان هذا البزير اثله (البح) لفظا ومعنى . والغلب انهم نظوه (البحيج) اول امراه — كرروا (البح) كنائة عن تكرر حركاته .

ومن (بج) ، او من احدى مخلفاتها ، نشا تولهم (شب) الصبي : صار فتيا . واكبر مشاكل (شباب) الصبي تلهنه على المرأة ، ومن هذا المعنى وهذا اللفظ ظهر (التشبيب) : التفزل .

اعظم السيوول :

ثم اشتق (الصبح) من (صحو) الديك و (صبحته) المبكرة تلك بدليل ان (الصبحة) - بالضم - معناها : لون اسود يضرب الى الحمرة . لهذا لون السحر ، اول النجر : اي سواد الليل يخالطه شيء من حمرة الانف الذى يوشك ان (ينفجر) عن (النجر) . ثم مارت (الصبحة) ، تعنى كذلك : اللون يضرب الى الشهبة او الصهبة . وهل بنا حاجة الى لفت نظر القارئ الفاضل الى ان (الصبحة) هي الايل المباشر لهذه (الصهبة) التي مارت تتفق بعد ذلك (الشهبة) ايضا ؟ ويبدو ان الشهبة هي التى انجبت (الشحوبة) اي : الشحوب . على ان معنى الظهور والضوء قد انبثق مبكراً منذ (الصياغ) حيث قالوا (انصاح) النجر : ظهر ، (والمعنى انه قد صبح) ، اي صاحه ذلك الديك) . وتالوا مجازاً : انصاح البرق : بمعناه .

ومن معنى الصحو نشا كذلك (الصح) حين قالوا صح الرجل : « ذهب مرضه » ، اي (آفاق) من علته . ومن هنا جاء معنى الصحة والمصحة والصحيح والتصحيح . وما يدل على العلاقة بين الامانة والظهور في هذا (الصح) هو مقولته (الحص) : الظهور ، اما (الاحسن) فهو يوم تطلع شمسه وتصفو سماؤه — عوداً بالمعنى الى الصحو . ومن الصح ايضا قولهم محسن الامر : تبين . وقد آن لنا ايهما الاخ ان نعرف ان هذه المصححة هي ايل المصححة في الآية : « الان حمصح الحق » .

ومن اختلاط معنى الصبح بالصياغ قالوا اولاً (اصبح) الرجل بمعنى : « استيقظ في جوف الليل » ، ثم بمعنى : « دخل في الصباح » ، اي اول النهار . ومن هنا صار الصبح ايضا يعني الظهور فتيل أصبح الحق : ظهر .

ومن الصبح نشا (الفصح) فقالوا فصح الصبح فلانا : بان له وغلبه ضؤه . وفصح اللبن : ازيلت عنه رغوثه . وبدىءى ان قولهم « فصح الصبح فلانا » بضمائه هو منشأ « فضحه » بالضاد المنقوط . ثم تليل افصح الاعجمى : تكلم بالعربية وفهموا عنه . ثم كان ما كان من أمر (الفصاحة) التي لم تكن اول

واما كان التعميد يجري اليوم بفشل الطفل في الكيسة بماء العماد فمعلوم ان يوحنا كان يعمد المؤمنين - اي يغسلهم (اي يسجحهم) - في نهر الاردن . فمن معنى السبع والسبعين والصبح سبي بالعربية (الصابغ) . ذلك ان الغرب عندما تلقوا كلمة (صبع) من الارمية استعملوا واحدة من الصبغ العربية المتصلة بهذا المعنى والتربية لفظاً من الارمية .

وواضح ان هذه الكلمة الارمية عربية الاصل ولو أنها ارمية عريقة ، باعتبار ان الارمية نفسها مشتقة من العربية .

اما (الصابئة) فلم يجيء اسمهم هذا من التصابي ولا من الصباء والصبوء اي الخروج من دين الى دين . وانما جاءت تسمية الصابئين - المندائيين - القائلين بأنهم من اتباع يوحنا المعمد ، من السابعين او السابغين او الصابغين .. وهم على كل حال لا تقيم جالياتهم الا على شطئان الانهار لكثرة ما تتطلب شعائر دينهم من الاغتسال في الماء — بل في النهر — يهبطونه حتى في اشد أيام البرد القارس .

صحا اليووم :

ار : (صح) - (Sah) : سطعت الشمس .

(صو صو صو) : موت الفروج كما هو معلوم عند قارتنا الكريم . منها قيل صاء الفرخ ، ثم صاح الانسان او غيره : صوت تصوينا شديداً . ولا نشك ان اصل المعنى هو مطلق التصويت ، شديداً او غير شديد ، لكن زعيق ذلك الديك بكل قوته في ضمير الديجور هو الذي جعلهم يخوضون (الصياغ) بالشدة .

وصياغ الديك يعني انه قد استيقظ وايقظ سواه من الثنائيين ، فهنا صياغ من (صاح يصياغ) فعل (صحا يصحو) بمعنى استيقظ . وصحا المرء : آفاق ، فهو صاح . وصحا السكران : ذهب سكره ، والرجل : ترك جهل الصبا او الباطل .

أمرها سوى (الافتتاح) : الإبانة .

من صحو النائم وذهب سكر السكران وكل معانى الظهور وزوال رغوة اللبن ، تالو صحا اليوم : صنا ولم يكن فيه غيره — كانما انتفع غيمه انتشار العرق عن وجه اللبن .

الصر (كالبسر)

طائر كالعصافير أصفر . ار : (أصيرو — (asiro).

هذا الطائر إنما سمى بصوته ، لأن له صريرا . فقد قالوا صر ، يصر ، صرا وصريرا ، بمعنى صوت تصوينا . ومنه صرت الأذن : سمع فيها ما يشبه الصفير ، وصر القلم ، وصريسره مشهور . ثم صرير الطائر والحضره والريح ... ومن هذه الفصيلة صريف الأسنان : صريرها .

وبالاضافة الى طير (الصر) هذا ثمة في العربية طيور اخرى سميت من (الصر) منها الصراراة (السيارة) : نوع من العقبان يأكل الحيات ذلك (الصرد) — زنة مضر : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، ويضيف المجد النيروزابادي الى هذا : « هو أول طائر صام لله تعالى » ! وهذه النظرية خارجة عن مسار موضوعنا فلا مجال لنا للبحث فيها والتحقق من أمرها . لكن الذي يعنيانا ان طائر (الصرد) إنما سمى بهذا من صوته ، لانه يصر .. بدليل قول المعجم صر صر الصرد او الصقر : صوت (بالتشديد). وثمة طائر آخر اسمه (الصلب) — من نفس الوزن — وأغلبظن انه متطور من اسم الصرد ، صياد العصافير .

صرب (كضرب)

حقن البول او اللبن اي جسهما ، ار : (صرف — (Sraf) : شد .

هذه اثنانها (صررت) الشيء : ربطه في صرة ، ومنه (صررت) الناتحة : شددت ضرعها

بالصرار (كالدثار) . لئلا يرضعها ولدها . من هذا المعنى قالوا صرب (كفرح) اللبن : اجتمع في الضرع . ثم أصبح (الصرب) يعني التجمع والحقن من كل نوع ابتداء من اللبن . فالمصروب : اللبن المقون الحامض ، والمصرب (كالبرد) : ابناء يحقن فيه اللبن ليحمض . ثم خرج المعنى عن طوره فقالوا صرب الصبي : مكث أيام لا يحدث ، وصرب المرء : حقن البول .

اما الصيغة النائية الارمية (صرف : شد) فلها في العربية امثل كذلك ، فالصرفية (كالصرخة) : ان تحطب الناتحة غدوة منتراكها الى مثلاها في الغد — اي تحقن لبنها . لكن فعل (صرف) بالارمية انما يعني الشد ، مما قد يدل على ان امثلة العربي (صرف) ايضاً كان يعني (المتر) ذات حين ، من الدهر .

الصراحة (كالثانية)

اناء للخمر . ار : صلوحيتو — (slouhito).

هذه عروبتها صراحة (كمعاوية) ، اي : خالصة .

رأينا ان (الصباح) خرج منه الصحو والصح والصحيف والفصح . وهنا نخرج منه التصريح كذلك . فكما قالوا فصح اللبن : اخذت رغوته ، قالوا صرحت (بالتشديد) الخمر : ذهب زيدتها . وفيما عدا الخمر صارت الصراحة والصروحة : الخلوص والصفاء ، وغدا التصريح : الاظهار والإبانة ، ومنه تصريح الخمر الآف ذكره .

ومن زوال رغوة الخمر صارت الصراحة (بالخفيف) : الخمرة الخالصة . فمن هذه الصراحة اشتق اسم اثنائها (الصراحة) — بالتشديد .

فأيتها يمكن ان تكون امثلة اخرى ياترى : الصراحة ام صلوحيتو ؟

الصرصر (كالمرمر)

(نعت للريح) : شديدة البرد او الهدوب . ار :

(صورصورو — برد قارس) : soûrsoro

معنى الاتبساط جاء من الاستواء والوسي .
تيل وسی راسه وسیا : حلته ، ومنها نشا فعل
نسفی (كرضی) : خفت ناصبته ، كاتما حلقت .
ثم نشا فعل سلف الأرض وأسلفها : سواها لزرع
بالسلفة ، وهي آلة لتسوية الأرض وتفطية الحبوب
المبورة . والسلفة (بالضم) : الأرض المسوأة
بالسلفة ، أو جلد رقيق يجعل بطانة للأخفاف .
وهذا الجلد الرقيق يشبه خبز الرقاق موضوع
حديتنا . ومنه السلف (كالسمج) : الجلد عامّة .
وبعملية ابدال تطوري في السلفة والسلف
نشأت (الصريفة) بمعنى الرقّاتة — فيما يخبل
لنا .

اما معنى الضفط في الارمية فله امثل آخر نجده
في قول العرب صرف الرجل بنابه : حرقة فسمع
له صوت . وائله صر ، لأن صريف الاسنان :
صريرها ، كما هو معلوم .

صرى البول صريسا :

(زنة رمي رميا) : قطمه . ار : (صرو —

. Sro : قطع .

لا حاجة الى ذكر البول هنا فان الصرى اذا
اطلق دون ذكر البول معه كان معناه القطع بعامة ،
كما هو في الارمية .

وليس فعل صرى وحده الذي يعني القطع في
الارمية ، بل كذلك الصرف والصرم والجرم والصلم
والجلم والقطم .. الخ ، تعنى القطع . وواضح ان
الصرى امثله (الصرب) الذي تقدم حديثه .

صرى يصرى (زنة رضى يرضى) :

« الماء او اللبن : فسد » . ار : (سرى —

. (Sari : تعفن .

فساد اللبن يبدأ بحموضته الناجمة عن
صربيه ، فقد سبق القول ان صرب اللبن يعني حنته ،
ونزيد هنا ان (الصرب) — كالضرب او الغضب :

نعتقد أن هذه الريح انها سميت صرصرا ،
وصرا (بالفتح) وصرة (بالفتح) وصرة (بالكسر)
بسبب صريرها عند اشتداد هبوبها . ولا عجب ان
ينتقل معنى الصرير والصرصرة الى اشتداد الهبوب
في العربية ثم الى البرد في العربية والارمية ، فمثل
هذه التلاصبة صار (البرد) يعني بالدارجة المغربية:
الريح ولو لم تكون باردة ، كما صارت (البرودة)
تعنى الرطوبة ولو كانت ساخنة ، فان لم تصدق ذلك
فتعال الى المغرب واسمع .

ومن هنا صار (المارد) في الفصحى : البرد
وزنا ومعنى ، او البارد كتولك : يوم صرد . ويقول
مجد الدين واللغة ان « المارد ، فارسي مغرب » !
وكان أولى به أن يقول ان المارد يعني
البارد هو المغارب ، لأن (سرد — sard
بالفارسية تعنى البارد ، لا البرد الذي هو (سرما —
sarma). على ان تائينا يزعم العكس ، اى ان
(سرد) عربي مغربي ، لا أن (المارد) فارسي
مغارب .

الصرصور (كالعصفور) :

نوع حشرة . ار : (صرصورو — Sarsoûro

ويسمى كذلك الصرصر (كالبلبل) . وهو
« جنس من الحشرات يصبح في الليل ولهذا سمي
صرار الليل » — (صرار زنة صراف) . ولسنا
متاكدين من صواب هذا التعريف فان صرار الليل
نوع آخر من الحشرات الصائمة ، ويدعى القاموس
انه « طويثر » . لكن تسميته على كل حال تدل مع
غيرها مما تقدم بنا — وما لم يتقدم — ان المغارب
اختلقوا من الصرصرة تسميات .

الصرفيفه (كالنظفينة) :

رقافة ، اي قطعة من خبز منبسط . ار :

(Sref — صرف) : ضفط .

نقول ان ائله (السيط) : ضد الجعد ، اى النبسط ، ونبيط الشعر : استرسيل وسهل ، وهذا من (تبنيد) الشعر : تسريره وتبليله ..

فأصل معنى المسطبة على ما يظهر مما تقدم : تبسيد الأرض - تميدها - لتكون مالحة للجلوس ، ثم اختارت بالمكان المرتفع اى دكة القعود ، ثم صارت تعنى على عهدها هذه المقاعد المنتشرة في الرياض العامة للجلوس الحانى ، بعضها مبني - اقرب الى الاصل اللغوى - وبعضها منجور من الخشب .

الص嗣 :

نبات . ار : (صترو -) (Setro .

هو السعتر ، بالسين ايضا . ويقول المعجم : هو بالصاد أعلى ! لكن العكس في رأينا اصوب . ولو شئنا ان نصوغ له صورة اقرب الى ائله لسميتها (السعطر) ، ذلك بأنه من (السعط) اى استنشاق ذرور لادخاله في الأنف ، ومن هذا قالوا سمع الدواء واستمعته : ادخله في أنفه .

والص嗣 نبات شذى المثم جريف المذاق ، تعرفه المعاجم بهاتين الصفتين اى بأنه طيب الرائحة وأنه اذا فرش في موضع طرد الهوام . وقد ظهرت في مادة (السعط) كلتا صفتية ، فالسعط (بالضم) : حدة الرائحة ، والسعيط : درد الخمر والريح الطيبة من خمر ونحوها ، او من كل شيء . وإنما اطلقوه على درد الخمر لأن بعضهم كان ينتشى برائحته فيتخذ منه شميميا فيما يبدو ، وربما بديلا من الخمر !

ولا تستبعد انهم كانوا قد يدون الص嗣 ويستثنونه ليعطسوها استثناء من الزكم أو غيره ، فكان ذلك هو الذي جلب عليه هذه التسمية .. خاصة وقد رأينا أنهم اكتشفوا من خواصه أنه يطرد الهوام كالذى ما يزال يعيه المعجم العربى .

ثم صار السعوط (بالفتح) : الدواء يصب في الأنف . ونعتقد بناء على ما مر بيانه ان الاصل هو

اللبن الحقين الشديدة حموسته . وتدبرها استعمل العرب حموسة هذا اللبن مجازيا بمعنى الفساد عموما في مثل قولهم « فلان حامض الفؤاد » : متغيره فاسده !

وقد امتد معنى الحقن وتغير الطعم من الصرف الى الصرى (كالغضى) فقيل صرى (كرضى) الدمع : اجتماع فلم يجر ، واصرت الناتة : تجفل اللبن في ضرعها ، وصرى اللبن : تغير طعمه ، والماء : طال مكثه وتغير ، والاصل تغير لطول مكثه .

بل لقد امتد المعنى الى الفاظ اخرى بعيدة شيئا عن هذا الصر والصرى ، حتى وصل مثلا الى الصقر (كالصخر) : اللبن الحامض ، والمقر والصقرة : الماء الاجن ، وصل اللحم : اتنن . ثم تشعب المعنى حتى صار الصبر (كالجبير) مثلا : النتن ورائحة المسك الطرى ! ..

فالذى يظهر ان فعل (سرى) بالaramiea بمعنى التعفن هو المقتبس من تنن اللحم واجن الماء .

المصطبة :

مكان مهد قليل الارتفاع يقعده عليه . ار : (Mastabto — مصطبتو —)

وتسمى المسطبة بالسين ايضا ، غير ان المعجمين يذهب بهم الوهم الى أنها بالصاد ابلغ ، ولم يعلموا — وهم مذكورون — ان السين اعرق لأن ائلها المندثر هو : المسقطة من معنى البسط ، كما نظن . فالمسطبة تعنى بالاضافة الى ما تقدم : موضعًا تجتمع فيه القراء ، وهو في الاصل موضع فيما يبدو منبسط يجلس فيه الناس ، ثم اختص بالقراء لأن (الناس) وجدوا أماكن افضل لجلوسهم ، من ذلك قيل بسطتهم المكان : وسعهم ، والبسطة : ما انبسط من الأرض ، والارض كلها . والبساط : ما يبسط ، اى يفرش او يمد ، ثم اطلق على ما يبسط للجلوس عليه . ثم صار يقال بساط الاتس والطرب ، وبساط البحث والمناقشة .

ولكيلا يظن ان (البسط) غير عربي المحتد

السلسل توضّح وثوق الصلة فيما بينها — تطوريًا .

المصلحة (كالمنظلة) :

اناء يصفى فيه الخمر او نحوه . اور :
 مصلتو . (Masalto —)

تقديم ذكرها في (صل الشراب) .

الصلت (زنة الصمت) :

السيف الصقيل الماضي . ار : (سلطو - سيف) (Salto

سبق الكلام عليه في (الأصلية) . وأثناء
(سل) السيف و (استله) ثم (أصلته) . ومعنى
(الأصلية) هو المسؤول ، أي أنه صفة للسيف ثم
صار يعني السياف نفسه .. الصنيل الماضي في
العربية ، والسياف عموماً في الاربعة .

الصلصل (كالهدد) :

فاختة ای نوع حمام بربی . ار : (صوصولو –
(Soûsolo

قالوا ملصل الحلى او اللجام : صوت تصوينا ، والجرس : رجع صوته ترجيما . واصل القاعدة ان يحاكوا الصوت مرة واحدة مثل (صر) و (دق) فإذا كان الصوت متكررا في الواقع كرروه في اللفظ مثل (صرصر) و (دقدق) . لكن هذه القاعدة كغيرها من القواعد دخلها الشذوذ ماختلطت كما في (ملصل) اللجام و (صل) السلاح، فليس صوت اللجام اكثر حليلا او ملصلة من صوت السلاح الذى قيل فيه (تفقع) السلاح ايضا اي مع التكرار .. وصاى الفرع بدلا من (صاما) بينما العامة تسميه (الصومص) كنایة عن تردید صوته .

فمن ترجيع الصوت سمى (الصلصل) الطائر ، شأن البلبل والججد والجلجل .. وثلاثة الماء وتعقعة الرعد وجمعة الطاحون وماءة الظبية وشقشقة العصفور .

فمن (السمط) نشا (الصعتر) ثم (الصعتر)
.. في اكير التخمين .

الصفحات:

شجر · أر : (صفصوفو - .(Safsofo

يخيل لنا أن الايل هو الزفاف ، وهو الريح الشديدة الهبوب في دوام ، وتسمى الزفافه والزفاف أضا .

وزففت الريح الحشيش : حرکه وصوت
فيه . ولعل شجر (المفصاف) بهذا سمي لكثره
ما تتحرك اغصانه واوراقه في مهب الريح . ولعل
شجر (الزيزغون) ايضا من هنا استوحى تسميته .

صل التراب:

صفاه · ار : (صل - طهر ·

أصل المعنى من شلصلة الماء : تقاطره .
والشليل : معظم مجرى الماء في الوادي . ومنه
تسلسل الماء : جرى في حدود . ثم السلسل والسلسال
والسلاسل (وكلها بفتح السين) : الخمر اللينة ،
والماء العذب .

والأغلب أن تصفيه الخمر من ثلثها هي مصدر قولهم صلت الشراب : صفيته . والمصلة (كالظلة) : الاناء يصفى فيه . والدليل على العلاقة بين هذا الصل وذلك الشيشل قولهم انشل المطر : انحدر ، والمصلة (كالزلة) : المطر الشديد الواسع . وفي المعجم اشتققات اخرى من هاتين اللفظتين ومن

الصمصام :

سف لايتنى . ار : (صمومو سيف .

ضم الشيء وأصمه : سده ، واصم الرجل : انسدت اذنه . والمصخر الاسم : الصلب المصمت اى الذي لا جوف له . والرمح الاسم : المتن ، وأحبهم اطلقوه اولا على الرمح المصمت لاجوف له ثم صار يعني المتن ولو كان اجوف . ثم الصميم (كالحيم) : العظم الذي به قواط العضو ، تشبيها بالرمح المتن الاجوف . ومن ثمة قالوا صمم السيف : مضى في العظم وقطعه ، ومجازا صمم الرجل عزيته : امساكها ، وعلى الامر : « مضى فيه على رايته ، ولم يصح الى من يردعه كأنه اصم » — والصواب عندنا : « كأنه السيف المصمم يقطعني حتى العظم » ، ومن هنا تيل « مضاء العزيمة » بعد ان تيل « مضاء السيف » .

وقد اختلط معنى الصم والمصممة في صيغ منها اولا المصممة نفسها بمعنى الصميم اي العظم الذي مر ذكره ، والرجل المصمم (كالشمم) والمصمص والمصمصامة والمصمص (كالسمسم) .. الخ : المصمم .

فمن هذا الخلط نشا (الصمصام) : السيف لايتنى .

الصنارة (زنة القناة) :

ار : (صنورتو — Snoûrto .

نظن اثلا السنور ، لأن (الصنارة) — نفس الوزن : السيء الخلق ، ومثله (الصنارة) — زنة الحجرة . وسوء الخلق متأت من شراسة السنور — الهر — الذي منه صاغوا فعل سنر (كفرح) : شرس خلقه . وبينما السنور (كجهنم) : جملة السلاح ، نجد (الصنار) — كالدثار : مقبض الجحفة وهي الترس من الجلد .

ونلاحظ ان (الصنارة) موضوعة البحث :

حديدة معقوفة يوضع فيها طعم فتشتب في فم الصيد ، ويكلمة انها كلاب (زنة سكان) . ويشجعنا تأليلا على القول ان الصنارة ترجع تأليلا الى الحيوان السنور ، اتنا نجد كذلك هذا الكلاب مشتنا من الحيوان الآخر : الكلب !

الصنفة (كال فكرة او النسبة) :

حاشية ثوب . ار : (صفتوا — Softo .

الصنف قبل كل شيء هو السنف وزنا ومعنى ، وهو وعاء ثمر المرخ ، او كل شجرة يكون ثمارها حبا في وعاء طويل . والواحدة من تلك « الخرائط » : سنفة (بالكسر) . والسنفة هذه يعود القاموس ن يقول انها « قشر الباتلاء اذا اكل ما فيه » — والصواب عندنا « اذا استخرج ما فيه ، اكل لم يؤكل » . لكنها في التعريف الاول اعم من ذلك على كل حال فهي تشمل قشرة اللوباء وكل ما شابها .

وتتميز قشرة السنف او الصنف هذه بخصائص : اولاها الازدواج وثانياها التناظر على الجانبين . فمن معنى الازدواج صيغ (النصف) : أحد جزأى الشيء اذا تساوا .

ونلاحظ ان المجم يسمى تلك القشور « خرائط » جمع خريطة ، والسبب فيها نرى هو ان حبوبها قد خرطت منها . وهنا نشأت الخريطة : « وعاء من ادم او نحوه يشرح على ما فيه » — اى يضم جانبيه الى بعضهما البعض اما بازار كالصدار واما بخيط كشراك النعل . فهذا ايضا من معنى الازدواجية ، لأن الخريطة بمثل هذا المعنى قد استعملها المجم كما رأينا ، اى بمعنى قشر الباتلاء وثمر المرخ بعد استخراج جانبه وافتتاحه على مصراعيه ، نسألا انطبق اشباهه الخريطة حين تكون مشروجة من جانبها .

اما من معنى التناظر فقد اطلق (الصنف) على الثوب . ونفهم من هذا ان المقصود هو حاشية الثوب من قباء او عباءة او جلبب على جانبى الزيق تشبيها لما فيهما من خياطة وتطريز ، متناظر ، بفلقتي

(كالكتب) : الشيء المتصوب ، وما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل .

تشرة النول واللوباء ونحوها لما يسود فيها عند انفلاقها من زركرة متناظرة على الجانبين .

وهنا نصل إلى النصمة (كالنصبة) : الصورة تعبد . ويقلب النصمة نشا (الصنم) في العربية . ومنه نشا (سلمو) بمعنى الوثن والصورة بالaramية ، ومنه صيغ فعل (سلمو) : صور تصويرا .

وقد اجتمع معنى الزركرة والازواج في كلمة واحدة هي السنيف (كالنظيف) : حاشية البساط ، وثوب (لابد انه ذو شتتين) يشد على كتفه البعير .

الصنفة :

عصابة تقطى رأس الكاهن في القدس . ار : (مصنقو) ، من (صنف - Sanaf) عصب ، لف .

ذلك يدل على أن هذا كله كان معروفا عند العرب قبل انسلاخ الارمنين منهم — اذا اعتبرنا الكلمة الaramية ائيلة في صلبيها ، غير مقتبسة من العربية .

الفيلوزابادي يقول ان الصنم معرب (شمن) — بفتحتين — دون ان يذكر ما هذا الشمن او من اية لغة هو . لكن تأثيرنا هذا التطورى المتسلسل يوحى بأن (شمن) هو المقتبس من الصنم .

الصور (كالثور) :

صفحة العنق ، موضع القلادة منه . ار : (صورو - Sawro) : عنق .

(مار) الرجل الشيء يصوره صورا : قطمه . فتأثرا على هذا هو (الصرى) الافت ذكره ، والصرب والصلم ...

ما نقدم اتفصح لنا منشأ الكلمة وهو (السنيف) الذي من مقوليه نشا (النصيف) : كل ما غطى الراس من خمار او عمامة ، لانه في اصل معناه « احد شتى الشيء » اي احد (نصيف) ، ثم اطلق على الخمار من شترين ، ثم على غطاء الراس لأن الخمار كان يغطي الراس ايضا . وان كانت صيغة (المصنفة) قد اختارت بنصيف الكاهن بذلك لا يخرجها عن كونها عربية ، ومنها نشا فعل (نصف) الaramي

الصنم :

ار : (سلمو - Salmo) : صورة ، صنم . من (صلم - Salem) : صور (بالتشديد) . (نص) الرجل عنقه : نصبه ، و (انتص) الشيء : ارتفاع ، واستوى . ومنه (المنصة) : الكرسى ترفع عليه العروس . ومن النص صيغ (النصب) ، فقيل نصبت الشيء : رفعته واقتها ، والمنصب (المكتب) : ركيزة حديد تنصب عليها التدر ، وهو بالدراجة العراقية : الموقف توضع فوقه التدر ، وكان من الطين .

وتسمية الاعضاء ولاسيما العنق من معنى القطع مأثور ، مثل الجيد والكرد والقرد ، وأما النحر خاصة فشيبيه بمعنى هذا (الصور) من حيث انه موضع القلادة من العنق . (يراجع حديث لنا في عدد سابق بعنوان « العنف في تسمية الاعضاء ») .

الصيصة (بكسر الصاد الاول وفتح الثاني) ،

والصيمصية (بكسرهما وفتح الياء) :

شوكة في مؤخر رجل الديك . ار : (مصصو

- (Seso) : مسمار .

التسمية جاءت من صوت الفروج (صى صى) ، ومنها أطلق على الفروج نفسه (الصوص والصوصى) في بعض الدارجات ، ولابد انه كان كذلك

ومن هنا صارت النصبة (كالنصبة) : ما ينسبونه لمعرفة الطريق ، والانصاب : حجارة كانت توضع (تنصب) حول الكعبة فيهل عليها ويدبح لغير الله ، ثم النصب (كالثغر) والنصب

كثر . ومن هنا اطلقـت (الدرة) علىـ الشرع بالـدارجـة العـراقيـة ، ونـعتقد أنهاـ أثـيلـة ولوـ انـ جـامـيـ المعـاجـم لمـ يـاخـذـواـ بهاـ . دـليلـناـ عـلـىـ أـثـالـتـهاـ انـ العـربـ منهاـ صـاغـتـ (الشرـع) .

صرك (من باب كرم كرامة) :

كانـ فـقـيرـاـ . اـرـ : (صـركـ) — (Srek —

ثالثـ العـربـ تـضـرـعـ الـرـءـ : تـقـرـبـ فـيـ روـغـانـ وهذاـ يـوـجـيـ بـأـنـ اـحـتـالـ عـلـىـ الـاقـتـارـابـ مـنـ (ضـرـعـ) النـاتـةـ اوـ الـبـقـرةـ النـافـرـةـ لـيـحـتـلـبـهاـ . ثـمـ تـالـسـواـ عـلـىـ المـجاـزـ ضـرـعـ (بالـشـدـيدـ) إـلـىـ الـإـنـسـانـ : تـقـرـبـ إـلـيـهـ فـيـ روـغـانـ ، اـيـضاـ . ثـمـ صـارـ التـضـرـعـ يـعـنـيـ التـذـلـلـ وـالـابـتـهـالـ ، وـالـضـرـعـ (كالـشـرـعـ) : الـاذـلـلـ . وـصـارـ الضـرـعـ (كالـطـلـبـ) : الـفـعـلـ ، الـجـبـانـ . وـمـنـ صـبـعـ الضـرـيكـ (كالـشـرـيكـ) : الـضـرـيرـ ، الـزـمـنـ ، الـفـتـيرـ السـيـءـ الـحـالـ .. وـالـاحـمـقـ اـيـضاـ .

الضـرـوـ (كالـشـلـوـ) :

شـجـرـ . اـرـ : (صـرـوـوـ) — (Sarwo —

هوـ شـجـرـ الـكـمـامـ ، وـالـكـمـامـ عـلـكـ هـذـاـ النـوعـ منـ الشـجـرـ . وـيـحـتـلـ أـنـ اـلـهـ (السـرـوـ) الـذـيـ تـقـدـمـ حـدـيـثـهـ ، فـيـ عـدـدـ سـابـقـ . وـلـاـ يـنـقـضـ هـذـاـ الـاقـتـارـاسـ إـذـاـ كـانـ الشـجـرـتـانـ نـوـعـيـنـ مـخـلـفـيـنـ ، فـإـنـ التـطـورـ الـلـفـوـيـ يـشـطـ أـحـيـاـنـاـ فـيـ تـنـقـلـاتـهـ وـصـيـرـوـرـاتـهـ .

الضـفـةـ (كالـضـجـةـ وـالـخـفـةـ) :

الـسـاحـلـ . اـرـ : (تـفـوـ) — (Tafo —

فـيـ النـارـسـيـةـ يـقـالـ (لـبـ جـوـيـ) : tabi jöy : (= شـفـةـ الجـدـولـ) ، بـمـعـنـيـ : فـسـتـهـ ، وـ (لـبـ درـيـاـ) : Labi darya (= شـفـةـ الـبـحـرـ) بـمـعـنـيـ سـاحـلـ .

لـهـذـاـ لـاـ ضـيرـ عـلـيـاـ إـذـاـ نـحـنـ تـوـهـمـنـاـ انـ العـربـ رـيـماـ كـانـوـاـ فـعـلـوـاـ مـثـلـ ذـلـكـ فـسـاغـوـاـ (الضـفـةـ) مـنـ (الشـنـةـ) بـمـعـنـاـهـاـ الـبـشـرـىـ اوـلـاـ ثـمـ تـخـصـتـ بـمـعـنـاـهـاـ

فـيـ النـصـحـىـ . وـالـأـسـمـ الـأـرـمـيـ (صـبـصـوـ) أـقـرـبـ إـلـيـ الصـوـصـىـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ الـكـلـمـةـ قـدـ تـطـورـتـ مـنـ الـعـرـبـيـةـ مـذـ تـخـصـتـ بـمـعـنـيـ شـوـكـةـ الـدـيـكـ . أـمـاـ فيـ الـأـرـمـيـةـ فـالـمـعـنـيـ هوـ الـمـطـورـ حـيـثـ صـارـ الـأـسـمـ يـعـنـيـ الـمـسـمـارـ ، عـلـىـ التـشـبـيـهـ . وـاماـ تـنـقـلـ الـمـعـنـيـ مـنـ صـوتـ الـفـروـجـ إـلـىـ الـفـروـجـ إـلـىـ الـدـيـكـ إـلـىـ شـوـكـةـ سـاتـهـ ، غـلـهـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ وـغـيـرـهـاـ اـمـثـلـةـ .

الصـورـةـ :

اـرـ : (صـورـتوـ) — (Soúrto —

(صـارـ) الشـئـ يـصـبـرـ صـيـرـ وـصـبـرـوـرـةـ : تـحـولـ منـ حـالـ إـلـىـ حـالـ ، وـصـبـرـتـهـ : « حـولـتـهـ وـغـيـرـهـ مـنـ حـالـةـ اوـ صـورـةـ إـلـىـ اـخـرـىـ » . وـتـالـلـوـ تـصـبـرـ الـوـلـدـ اـبـاهـ : « نـزـعـ إـلـيـهـ فـيـ الشـبـهـ » اـىـ فـيـ الـلـامـعـ ، اـىـ الـصـورـةـ . وـمـنـ هـنـاـ كـانـ اـحـدـ مـعـانـسـ الـصـورـةـ : الـوـجـهـ . وـالـتـصـوـرـ يـحـلـ مـعـنـيـ (التـصـبـرـ) عـلـىـ كـلـ حـالـةـ وـلـاـ سـيـماـ اـذـاـ كـانـ تـشـكـلـاـ مـجـسـمـاـ كـتـسوـيـةـ طـيـرـ اوـ صـنـمـ مـنـ الطـيـنـ ، وـلـهـذـاـ كـانـتـ (التـصـوـرـ) تـعـنـيـ : الـتـمـثـالـ . وـهـذـاـ مـنـشـأـ تـوـلـهـمـ صـورـتـهـ تصـوـرـاـ : جـعـلـتـ لـهـ صـورـةـ ، وـشـكـلاـ ، وـرـسـمـتـهـ .. وـمـنـ هـذـاـ صـيـفـتـ (الصـورـةـ) بـالـعـرـبـيـةـ وـ(صـورـتوـ) بـالـأـرـمـيـةـ . وـهـلـ مـنـهـاـ يـاتـرـىـ (sort) بـالـأـنـكـلـيزـيـةـ : نـوعـ ، هـيـاةـ ، نـمـطـ ؟ يـلـاحـظـ اـنـ الـصـورـةـ بـالـعـرـبـيـةـ اـيـضاـ تـعـنـيـ الصـفـةـ ، وـالـنـوعـ وـالـشـكـلـ .

الصـيـرـ (كالـصـيـتـ) :

شـقـ الـبـابـ . اـرـ : (صـرـيوـ) — (Seryo —

صـرـىـ الـرـءـ الشـئـ صـرـياـ (كـرـمـنـ رـيـماـ) : قـطـعـهـ . وـمـثـلـهاـ صـارـهـ صـورـاـ (كـصـانـهـ صـونـاـ) : قـطـعـهـ وـفـصـلـهـ . وـمـنـ هـذـاـ قـطـعـهـ وـفـصـلـهـ اـطـلـقـواـ (الصـيـرـ) عـلـىـ شـقـ الـبـابـ . وـقـدـ سـبـقـ تـائـيـلـهـ .

الضـرـعـ (كالـطـلـبـ) :

ثـدـىـ الشـاءـ وـالـبـقـرةـ وـنـحـوـهـماـ . اـرـ : (صـرـعـوـ) — (Sar'ō : Thđi .

الـدرـ (كالـذـرـ) : الـلـبـنـ ، وـكـثـرـتـهـ . وـدـرـ الـحـلـيـبـ :

ولا ندرى كيف انتقل المعنى الى صيغ بعيدة بعض الشيء عن لفظ الطين فقلوا مثلاً من معنى التلطخ طمل (كفرح) الشيء : تلطخ بدم او دهن او قار او ما يشبه ذلك ، ومن معنى الختم (طبعت) على الشيء : ختم . فالذى يبدو ان هناك حلقة او حلقات مفتوحة — او لعلها موجودة لم تنتهي لها .

ومن هنا صار الطابع : الخاتم ، وكل ما يختتم به . ومثله الطبعان (كالشعبان) : ما يختتم به .. « وهذا طبعان الامير » : (طبعه) الذى يختتم به .

الطبيعة :

ار : (طبعوا — *Tbi'ō*) : مختم ، ما اعطي صورة .

طبعت الجرة من الطين : عملتها . وطبعت الكتاب كما قلنا : ختمته . و (الطبع) مصدر الفعل ، اي صنع الجرة ، او عملية الختم وهو « التأثير في (الطين) ونحوه » . ومن هذا الاثر في الطين اي النتش صار الطابع يعني : « المثال والصيغة ، تقول: اضرره على طبع هذا » — اي على شاكلته او صورته او ما تشاء مما يشبه المعنى الارمى .

ومن هذه الفحوى صار (الطبع) في العربية يعني كذلك : السجية والجلبة والفطرة ، ومثله (الطبيعة) .

الطيب :

ار : (طبلوا — *Tablo*) .

بلط الدار وبالطها : فرشها بالبلاط ، وهو « صفائح حجارة يفرش بها » والسلط كذلك : « الارض المستوية للمساء » . ولابد ان قدامى العرب قالوا (طبل بطلب) بنفس المعنى او ما يقاربه . ثم اندر المعنى لاستثنائهم عنه في الناظ اخرى مثل بلط وملط وسيع وفرش .. لكن (طبل) بهذا المعنى يظهر لنا في اللاتينية بصورة (*tabula*) بمعنى : اللوح ، واللوحة ، والمنضدة ، والصحيفة ،

المائى ، ولا سيما ان شفة الشيء تعنى في العربية ايضاً : جابه وحرقه . وما الشفة الا حرف المساء وجابه .

ضمد الجرح :

شده . ار : (ضمد — *Smad*) : شد .

اصل معنى (الضمد) هو الجمع ومنه اضدتهم : جمعتهم . وهذا ائله (ضم) ومنه تضامن القوم : اجتمعوا بعضهم الى بعض ، والاضمام : الجماعة ، وضمت الشيء : جمعته . والضمام (بالكسر) : ما يضم به شيء الى شيء . واضح ان (ضمت الشيء) هو ائله (ضمت الجرح) ، وان (الضمام) هو ائله (الضماد) اي الخرتة التي يصعب بها العرج .

البططابة :

خشبة عريضة يلعب بها بالكرة . ار :

(طقطوفوا — *Taftofo*) .

يبدو ان ائلها (الطابة) : الكرة بالدارجة السورية . وابكر الظن أنها كانت كذلك في الفصحى ايضاً لكن جامعى اللغة اهملوها لانثارها في لغة قريش وأمثالها من القبائل المعتمدة لغويها . والطابة ائلها (طاو) بالكتعبانية بمعناها ، وهو اسم حرف الطاء ايضاً عندهم لأنهم رسموه على شكل كرة ، ويتحول « المعجم الكبير » ان ائلها فعل (طوى) . فعلى هذا يمكن تثليل البططابة هكذا : طوى — طاو — طابة — طبطابة .

الطابع (كالطالب والقالب) :

ما يختتم به . ار : (طبعوا — *Tab'ō*) .

من (طبع — *Tba'*) : ختم .

هذا ائله (الطين) على الارجع ، ولعلم القاريء سيوافقنا على ذلك . فلقد قالوا تعطين الشيء : تلطخ بالطين ، و atan حائطاً : طلاء بالطين ، و atan كتاباً (اي رسالة) : ختمها بالطين .

ومنه نشأ الحتم (بالفتح) ومنه الختامة (بالضم) :
ما ستطع من الطعام حين يؤكل .

ومن الحتم نشأ (الحطم) اي : الكسر .
وتحطم : تكسر ، والحطم (كمفر او الكب) :
الاكول يحطم كل شيء اكلا ، والحطم (كالشرس) :
المتكسر في نفسه .

فبعد هذا ظهر (الطحن) وهو سحق البر ونحوه
اى جعله دقيقا . والطحن (كالفك) : الدقيق نفسه
اى (الطحين) . و (الطاحنة) : الفرس ،
و (الطاحون) و (الطاحونة) : الرحي ، او بيت
الطحن . ونسمى الرحي (مطحنة) ايضا . (وتد
ذكرنا شيئا من ذلك في « الحنوط » في عدد سابق .

الطحين :

الدقيق . ار : (طحينو — Thino)
مطحون « الطحين من اصل آرامي مقتبس من
الجشية » .

لا مقتبس من الجشية ولا آرامي الاصل ،
وانما هو كالذى تقدم اشتقاده وتائيله ، على الاغلب
ولا نعرف لماذا ظنوا الارمية هى المقتسبة من
الجشية ، لا العكس مثلا ، لكن تائيلها هذا — ان
صح — ينبيء ان كلتا اللفتين اقتبسته من العربية .

عبد الحق فاضل

والسجل ، والقاولة .. وما الى ذلك . ومنها
بالإيطالية : tavola وبالإنكليزية والفرنسية
table بمعنى المنضدة كما هو معلوم و
tablet في اولاها و tablette في ثانيةها
معنى اللوحة (اللوحة الصغيرة) . وانما ذكرنا
هذه المعانى المختلفة المشتركة في هذه اللفظة
اللاتينية (tabula) لنرى ان القوم اطلقواها
على الكبير من المسطحات وما نشأ منها . ويبعد ان
العرب نعملوا عديما مثل ذلك ماء لطلقواها (نعني الطبلة
المؤنثة في اللاتينية ، او الطبل المذكر كما يقى في
العربية) على اللوح عامة من خشب او معدن او
جلد .. ثم لما كان مثل هذا اللوح يقىع لاحاديث
صوت مرتفع فقد لبشت صيغة (الطبل) مختصة بما
يترعنه من الواح بدائية او أدوات ماروا يصنعونها
جوفاء خصيماء لاحاديث الصخب المطلوب . وما زالت
(tableau) الفرنسية القريبة من نطق (طبلو)
الارمية تعنى : اللوحة . وقد تطرتنا الى ملابسات
تأليل اللفظة في موضوع « علم الترسيس » — في عدد
سابق ، وفي كتابنا « مغامرات لغوية » .

الطاحون :

ار : (طوحوتو — Tohono).

الايل البعيد (حت) الشيء حتى : « نركه
وتشره » . والحت (بالضم) : الملتوت من السوق